ازدهارُ البلدان كرامةُ الإنسان
الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

آثار جائحة كوفيد-19
على الشباب في المنطقة العربية

E/ESCWA/2020/POLICY BRIEF.9

مقدمة

فرضت جائحة كوفيد-19 إقفالاً طالت مدته فزعزعت آثاره الاستقرار العالمي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. ولم يكن من الممكن أن تصيب الجائحة شباب المنطقة العربية في وقت أسوأ، إذ طالت آثارها 110 ملايين شاباً وشابة (15-29 سنة) عرضة بالأصل لأوجه لامساواة هيكلية. وعمدت الإسكوا إلى تقييم آثار الجائحة على الشباب الذين كانوا من قبل تفشيها يعانون من التمييز والإقصاء والبطالة وصعوبة الحصول على الخدمات، وفي بعض البلدان من التداعيات المدمرة للصراعات المندلعة، لتقترح توصيات في السياسة العامة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية.

©istock.com/xijian

تقييم الأثر

الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية

سيؤدي الحجر المطوّل حتماً إلى زيادة بطالة الشباب. وسيواجه الشباب العاملون تحديات في العودة إلى سوق العمل. ففي المنطقة العربية عوائق هيكلية تحُول دون حصولهم على وظائف لائقة، وتتضاعف الصعوبات مع انضمام نحو 2.7 مليون شاب وشابة سنوياً إلى القوى العاملة. وتسجّل المنطقة العربية أعلى مستويات لبطالة الشباب وأسرعها تزايداً في العالم، فقد ارتفع المعدل من 19.5 في عام 2012 إلى 23 في المائة في عام 2020. ويزيد معدّل بطالة الشابات في المنطقة عن ضعف ما هو عليه في صفوف الشبان ليصل إلى 42.1 في المائة.

يجد ملايين الشباب العرب أنفسهم على شفير السقوط في وهدة الفقر، ولا سيما من يعيش منهم في المناطق الريفية والشباب ذوو إعاقة. وتتأثر الشابات بشكل خاص إذ غالباً ما يكسبن أقل ويدّخرن أقل. و85.1 في المائة من الشباب العرب منخرطون في القطاع غير النظامي، أي أنهم يفتقرون إلى التسهيلات الائتمانية والتأمين الاجتماعي والصحي الكافي أو حتى الأساسي. ويزداد احتمال عمل الشابات في القطاع غير النظامي ما يجعلهن أكثر عُرضة للفقر.

ستتطلب سوق العمل ما بعد جائحة كوفيد-19 مجموعة جديدة من المهارات، قد لا يتمتع بها معظم الشباب المنخرطين في القطاع غير النظامي، الذين يصل عددهم سنوياً إلى 1.5 مليون شاب وشابة. والشباب الذين يعيشون في المناطق المحرومة يتعرّضون لخطر الإهمال ويفتقرون حالياً إلى إمكانية الحصول على التدريب في ظل الإغلاق المستمر، ما يزيد من حرمانهم من فرص التعلّم واكتساب المهارات الرئيسية. وتتفاقم المشكلة مع بقاء أكثر من 25 مليون شاب وشابة خارج دائرة العمل والتعليم والتدريب.

الانعكاسات على التكنولوجيا والتعليم

ما يقارب 100 مليون طالب هم حالياً خارج المدرسة في المنطقة العربية. وقد اعتُمدت في العديد من نُظُم التعليم أساليب للتعلُّم عن بُعد والتعلُّم الإلكتروني، غير أنها محفوفة بالتحديات بالنسبة إلى المعلمين كما الطلاب. ويضرّ الإغلاق المطول بتعلّم الشباب، لا سيما الذين يعانون بالفعل من ظروف صعبة. ويصعب الوضع أكثر على الفتيات لأن فرصة حصولهن على الحاسوب والتكنولوجيا في المنزل أقلّ. ويقع عبء كبير على غالبية الطلاب الملتحقين، البالغ مجموعهم 47 مليون طالب، لأنهم يحتاجون إلى التدريب والمساعدة للتحوّل إلى التعلّم عبر الإنترنت.

من أشد تداعيات إغلاق المدارس ما يطال الأطفال الفقراء والمعرضين للمخاطر، ولا سيما الفتيات اللواتي يفوق معدل تسربهن من المدرسة معدل تسرب الفتيان (19.1 في المائة مقابل 15.9 في المائة) لأنهن يتركن المدرسة لمساعدة أسرهن الفقيرة، ويتعرضن

البطالة

42.1%
من الشابات
في المنطقة العربية

23%
من الشبان والشابات
في المنطقة العربية

القطاع غير النظامي

85.1%
من الشباب المنخرطين
في سوق العمل

خارج دائرة العمل والتعليم والتدريب

25 مليون
شاب وشابة في المنطقة العربية
خارج دائرة العمل والتعليم والتدريب

التعلّم

100 مليون
طالب هم حالياً خارج المدرسة
في المنطقة العربية

إعادة الطلاب إلى أوطانهم

480,000
طالب عربي ممن يكملون التعليم العالي
في الخارج أعيد إرسالهم إلى أوطانهم

لمخاطر زواج الأطفال والحمل والتعرض للعنف المنزلي والفقر. ويتفاقم الوضع بالنسبة إلى المراهقين والشباب ذوي الإعاقة والذين يعيشون في بلدان تشهد صراعات. وقد أعيد إرسال نحو 480,000 طالب عربي ممن يكملون التعليم العالي في الخارج إلى أوطانهم، ولا نهاية في الأفق للإغلاق الحالي.

باستثناء بلدان مجلس التعاون الخليجي، لا تتوفر خدمة الإنترنت لأكثر من 51.6 في المائة من الأسر في البلدان العربية، وتطرح جودة الاتصال تحديات جمّة تزيد من صعوبة التعلّم عن بُعد رغم الجهود الكبيرة المبذولة لضمان استمرار الأطفال في التعلّم. أما نسبة الاشتراكات في الهواتف المحمولة فقد بلغت 103.1 في المائة في عام 2018، ويقل عمر 64 في المائة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن 30 سنة.

الانعكاسات على الصحة

سيؤدي استمرار الإغلاق إلى زيادة تعاطي المواد المدمنة وإيذاء النفس والاضطرابات العقلية لدى الشباب، لا سيما وأن الاكتئاب الحاد هو من الأسباب الرئيسية للمرض عند الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة والشابات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة في المنطقة العربية. ويشكّل إغلاق المدارس والأماكن الترفيهية والرياضية والاجتماعية، وفقدان الوظائف وخفض الأجور، تهديداً خطيراً للذين يعانون بالفعل من مشاكل في الصحة العقلية، قد يبلغ حدّ تهديد الحياة، لا سيما في غياب ما تقدمه المدارس عادةً من خدمات المشورة التي تمس الحاجة إليها.

الشباب المتطوعون في مؤسسات مثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر أكثر عرضة للإصابة بالعدوى. وفي غياب التغطية الصحية الشاملة للجميع، ولا سيما لمن ليس لديهم دخل، يواجه الشباب مخاطر تهدد حياتهم. وقد يسهم الإغلاق والحجر المنزلي في تزايد العنف ضد الشباب، ولا سيما المراهقات والشابات. ويصعُب على الفتيات والشابات المعرضات للإساءة، في ظل الوضع الراهن، الوصول إلى خدمات مثل الخطوط الساخنة والملاجئ.

توفر خدمة الإنترنت
51.6%
فقط من الأسر في البلدان العربية تتوفر لها خدمة الإنترنت

الصحة العقلية
تطرح جائحة كوفيد-19 تهديداً خطيراً للذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية

العنف ضد الشباب
تزايد، ولا سيما ضد المراهقات والشابات

استجابات على مستوى السياسات

1. ينبغي للحكومات أن تعيد النظر في الاستراتيجيات الوطنية للشباب لزيادة فرص إدماجهم ومشاركتهم، وأن تضع خططاً خاصة لإعادة دمج الشباب في التعليم وسوق العمل، وأن تستثمر في أشكال جديدة نظامية وغير نظامية من التعليم والتدريب وبناء القدرات المهنية عن بُعد.

2. ينبغي للحكومات أن تواصل الاستثمار في مشاريع الشباب لريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا، وأن تشجع المؤسسات التعليمية لتحذو حذوها. ويتوقع أن تفتح ريادة الأعمال على الإنترنت آفاقاً جديدة للحصول على

©istock.com/franckreporter

عمل لائق بعد احتواء الجائحة. ويعتمد النجاح على إعداد حزمة لتحفيز ريادة الأعمال على الإنترنت.

3. ينبغي للحكومات أن توجّه الابتكار والمقدرة العقلية لتوسيع نطاق المبادرات التطوعية. ولا بد من تعزيز الخدمات المماثلة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي تواجه الجائحة من الخطوط الأمامية، من خلال الدعم الرسمي لثقافة العمل التطوعي.

4. ينبغي للحكومات أن تضمن الإنصاف وتيسّر حصول الطلاب المحرومين على التعليم من خلال تأمين مهام مطبوعة للمتعلمين الذين لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت أو الحواسيب، وعقد شراكات مع مكاتب البريد لتوصيل المهام إلى المنازل لإنجازها.

5. ينبغي للحكومات أن تسخّر التكنولوجيا النقالة لنشر المعلومات والخطط، وأن تنشئ تطبيقات خاصة للوصول إلى الشباب الملمين بوسائل التواصل الاجتماعي في المناطق النائية وفي الحجر.

6. ينبغي للحكومات أن تنظر في أهمية زيادة النفاذ الرقمي، كماً ونوعاً، وأن تخفّض التكاليف في جميع أنحاء المنطقة، وأن تضمن التكافؤ بين الجنسين في الوصول إلى الإنترنت واستخدام الهواتف النقالة.

7. ينبغي للحكومات أن تشجّع على إنشاء مجتمع من العناصر المؤثرة في وسائل التواصل الاجتماعي التي تضطلع بدور رئيسي في نشر المعلومات، بهدف توسيع نطاق انتشار المعلومات والوصول إلى المناطق النائية.

8. الحكومات مدعوة لتأمين تغطية صحية خاصة بجائحة كوفيد-19، وإدراجها في التغطية الصحية الشاملة للشباب كما لجميع السكان. وينبغي أن تشمل هذه المبادرة تقديم المشورة وإعداد البرامج النفسية الاجتماعية الخاصة بالشباب المكروبين. وينبغي لبرامج الحماية الاجتماعية أن تولي اهتماماً خاصاً للشباب، ولا سيما للعاملين منهم في القطاع غير النظامي.

9. ينبغي للحكومات أن تعمل مع الأهل على وضع برامج سهلة تيسّر التواصل بين الأهل والشباب بشأن آثار العزل والتباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس وما ينجم عن ذلك من شدّة وتعقيدات. من المهم جداً أن يناقش الأهل والشباب هذه المسائل، لا سيما في غياب المدارس.

©istock.com/skynesher

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

ازدهار البلدان كرامة الإنسان

رؤيتنا: طاقاتٌ وابتكار، ومنطقتُنا استقرارٌ وعدلٌ وازدهار

رسالتنا: بشغَف وعزْم وعَمَل: نبتكِر، ننتج المعرفة، نقدِّمُ المشورة، نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكلِّ إنسان.

www.unescwa.org

20-00194